

# محبة الله ورسوله (ﷺ)

الكمال لله-عزَّ وجلَّ-، فما ظهر لكم من صواب فمن الله وحده، وما ظهر لكم فيه من خطأ فمن أنفسنا والشَّيطان، ونستغفر الله.



[www.markazalsalam.com](http://www.markazalsalam.com)



[t.me/markazalsalam](https://t.me/markazalsalam)



+97150 8008875



[info@markazalsalam.com](mailto:info@markazalsalam.com)



[t.me/alsalamislamiccenter\\_kids](https://t.me/alsalamislamiccenter_kids)



Al Salam Islamic Center



## محبة الله ورسوله (ﷺ)

10 فبراير 2023 | 29 رجب 1445 |

## اسم الله الطيب

### المقدمة

◉ لماذا عندما نعامل الناس أحيانا نشعر بالأذى، أو الحزن، أو الغضب من تصرفاتهم؟ بسبب ما في قلوبنا من بعض الشوائب كالشرك، أو الحسد، أو العجب.

◉ وكذلك إذا نية المتحدث لم تكن طيبة وفيها من الشرك، أو الحسد، لن يكون هناك أثر طيب لكلامه، أو أفعاله، ولو كانت حسنة في ظاهرها.

○ والعلم عن الله، والكلام عنه طيب، ولكن لماذا بعض الناس لا يحبون الاستماع إلى دروس العلم؟ بسبب وجود الشوائب في النفوس. نسأل الله أن يطيبنا. آمين يا رب. فالطيبون للطيبات، والخبيثون للخبيثات.

○ الذي يجمع الناس هي أرواحهم، لذلك الأرواح جنود مجندة.

○ ذكر اسم الله في سنة النبي (ﷺ):

### الله الطيب

سمعت رسول الله (ﷺ) يقول: " أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ فَقَالَ { يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ } وَقَالَ { يَا أَيُّهَا

الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ} . ثُمَّ ذَكَرَ  
الرَّجُلَ يَظِيئُ السَّفَرَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ يَمُدُّ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ يَا  
رَبِّ يَا رَبِّ وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ وَمَلْبَسُهُ  
حَرَامٌ وَغُذِيَ بِالْحَرَامِ فَأَنَّى يُسْتَجَابُ لِذَلِكَ".

صحيح مسلم 1015

○ الحديث له قسمان:

1. عن الله الطيب، والطعام الطيب

2. عن أسباب عدم استجابة الدعاء

○ الله الطيب في أسمائه، وصفاته.

○ وعكس الطيب الخبث، والخبث كالذي عنده نوايا غير

سليمة، وهو يظهر العكس.

○ "إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ"، هذا الحديث فيه أن الله طيب فهو من

أسمائه تبارك وتعالى الطيب وهو أيضاً من أوصافه وله

الطيبات عز وجل كما قال النبي (ﷺ) في التشهد:  
(والطيبات لله).

○ "ولا يقبل إلا طيباً"، وأما الخبيث فلا يقبله سواء كانت  
خبيثاً في مكسبه أو خبيثاً في عينه، فإنه لا يقبله.

○ "وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين"، فقال: {يا  
أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحاً إني بما  
تعملون عليم}، وقال: {يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات  
ما رزقناكم واشكروا لله}، وفي هذا دليل على أن الشكر  
هو العمل الصالح.

## سورة سبأ 13

اعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُكْرًا

○ وليس أن يقول الإنسان بلسانه أشكر الله فقط، بل لا بد  
من عمل صالح،

◉ "ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يمد يديه إلى السماء يا رب يا رب"، والله هو الحي الذي إذا رفع أحدهم يديه إليه بالدعاء لم يرده خائباً.  
◉ فهو قد حصل على أسباب الإجابة،

1. أولاً طول السفر
2. ثانياً أنه أشعث أغبر يعني أنه مهتم بأمور دينه دون من أمور دنياه
3. والثالث يمد يديه إلى السماء، ومد اليدين إلى السماء من أسباب الإجابة
4. والرابع يقول يا رب يا رب، فينادي ربه باسم بوصف الربوبية لأن إجابة الدعاء من متعلقات الربوبية، الخلق والإيجاد.

◉ ويقول الرسول (ﷺ):

1. ومطعمه حرام

2. ومشربه حرام
3. وملبسه حرام
4. وغذي بالحرام فأنى يستجاب لذلك.

### شرح اسم الله الطيب

قال الشيخ ابن عثيمين: "والحرام، ليس هو أن الإنسان يمشي على الناس يسرق أموالهم فقط، بل من فرط فيما يكافأ عليه، فإن أخذه ما زاد عن عمله، يُعتبر حراماً، فالموظف مثلاً، إذا كان يأتي بعد الدوام، ويخرج قبل الدوام، فما زاد على العمل الواقع، تكون مكافأته حراماً، فيكون أكل الحرام، من عامل بالربا أكل الحرام، من غش وكذب في بيعه وشرائه يكون أكل الحرام، فالمسألة خطيرة جداً، ولذلك نجد أن الناس يدعون الله تعالى

كثيراً ولا تجد إجابة، كانوا يدعون الله تعالى بالاستسقاء  
ولا تجد إجابة،

○ كثرة أكل الحرام تمنع هذا، فلذلك يجب على الإنسان أن  
يطيب مأكله ومشربه وملبسه وغذائه وأن لا يكون فيها  
شيء محرم، نعم".

○ الله الطيب وهو بمعنى القدوس، وأصل الطيب: الزكاء  
والطهارة والسلامة من الخبث.

○ الطيبات من الكلمات والأفعال والصفات والأسماء لله  
وحده،

○ من معاني الخبث:

1. طريقة ذهنية أو حالة نفسية خاصة بمن يسره

الاستهزاء بالغير

2. كُفْر

3. رياء، مكر، مداهنة

4. فَسَدَتْ، ثَقُلَتْ



○ ولا يصعد إليه إلا طيب، ولا يقرب منه إلا طيب، وإليه يصعد الكلم الطيب وفعله طيب، والعمل الطيب يعرج إليه، فالطيبات كلها له ومضافة إليه وصادرة عنه ومنتهاية إليه.

○ ما طاب شيء قط إلا بطيبته سُبْحَانَهُ، فطيب كل ما سواه من آثار طيبته.

### كلام الطيب أطيب كلام:

○ والقرآن أطيب الكلام، لأنه خرج من أطيب من تكلم. والقرآن يزكينا، ويطينا. لأنه كلام الطيب.

### سورة الحج 24

### وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ

○ يقول ابن كثير (رحمه الله): «قال بعض المفسرين في قوله: ﴿وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ﴾ [الحج: 24]، أي: القرآن، وقيل: لا إله إلا الله، وقيل: الأذكار المشروعة».

○ "لا إله إلا الله" الكلمة الطيبة العظيمة التي تطيب بها النفوس، وهذه الكلمة العظيمة يحفظ صاحبها من خبث النار.

### عقيدة الطيب أطيب العقائد:

○ الله الطيب أمرنا أن نوحده. وليس في عقيدتنا الشرك، والكفر، والنفاق، أو أي من العقائد الفاسدة.

### سورة إبراهيم 24 – 25

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ  
أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ (٢٤) تُؤْتِي أُكْلَهَا كُلَّ  
حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ  
يَتَذَكَّرُونَ

○ قال السعدي (رحمه الله): «كَلِمَةٌ طَيِّبَةٌ»: شهادة أن لا إله إلا الله، وفروعها ﴿كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ﴾، وهي النخلة ﴿أَصْلُهَا ثَابِتٌ﴾ في الأرض ﴿وَفَرْعُهَا﴾ منتشر ﴿فِي السَّمَاءِ﴾ وهي كثيرة النفع دائماً، ﴿تُؤْتِي أَكْلَهَا﴾ أي: ثمرتها ﴿كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا﴾ فكذاك شجرة الإيمان، أصلها ثابت في قلب المؤمن، علماً واعتقاداً، وفرعها من الكلم الطيب، والعمل الصالح والأخلاق المرضية، والآداب الحسنة في السماء دائماً،

○ يصعد إلى الله منه من الأعمال والأقوال التي تخرجها شجرة الإيمان، ما ينتفع به المؤمن وينفع غيره، ويجد ثمرتها في حياته؛ بل ويجدها بعد مماته.

○ الكلمة الطيبة لها ثمار، قد تتعب الأم في تعليم أبنائها الصلاة، ولكن كلماتها سوف تبقى معهم، وتأتي بثمارها لاحقاً.

○ أساس كل شيء لابد أن يكون التوحيد – أي طيب، وهذا الذي يستفيد صاحبه من ثماره.

○ قد يغرس أحدهم غير التوحيد، ويرى العمل، ولكن لن يستمر لأن الأساس ليس على التوحيد، ولن يستفيد صاحبه.

○ الشجرة الخبيثة تزول، لأن لا جذور لها.

### الطيب أهل الطيبات، ورزقه أطيب الأرزاق:

○ فإنه يُحِلُّ الطيبات: من المطاعم والمشارب والمناكح.

○ {ويحرّم عليهم الخبائث}: من المطاعم والمشارب، والمناكح، والأقوال، والأفعال.

○ ومما ذكره ابن القيم (رحمه الله): "فإن الطيب لا يناسبه إلا الطيب، ولا يرضى إلا به، ولا يسكن إلا إليه، ولا يطمئن قلبه إلا به، فله من الكلام الكلم الطيب الذي لا

يصعد إلى الله تَعَالَى إلا هو، وهو أشدُّ شيء نُفْرَة عن  
 الفحش في المقال، والتفحش في اللسان والبذاء، والكذب  
 والغيبة، والنميمة والبُهت، وقول الزور وكل كلام  
 خبيث، وكذلك لا يَألف من الأعمال إلا أطيها، وهي  
 الأعمال التي اجتمعت على حسنها الفِطْرُ السليمة مع  
 الشرائع النبوية، وزكته العقول الصحيحة".

○ أهل الإيمان بالله هم الطيبون الذين عمرت قلوبهم بمحبة  
 الله واتباعه، فطابت أقوالهم وأعمالهم، فلا يحبُّون إلا  
 الطيب من كل شيء، ومن ذلك: طيب أقوالهم: فلا  
 يتكلمون إلا بالطيب الحسن من الكلام،

## سورة النور 26

الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ  
 لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ  
 لَهُمْ مَغْفِرَةٌ

○ كلُّ خبيثٍ من الرجال والنساء والكلمات والأفعال مناسبٌ للخبيثِ وموافقٌ له ومقترنٌ به ومشاكلٌ له، وكلُّ طيبٍ من الرجال والنساء والكلمات والأفعال مناسبٌ للطيبِ وموافقٌ له ومقترنٌ به ومشاكلٌ له.

○ {أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ}، برأ الله عائشة (رضي الله عنها) في حادثة الافك، فإنها طيبة، وكذلك جميع زوجات النبي (ﷺ).

○ إذا شعر الإنسان بحسد، أو كبر في قلبه على المؤمنين عليه أن يزكي نفسه، ويستغفر الله من شوائبها.

## الحياة الطيبة جزاء الطيبين في الدنيا والآخرة

○ فالمؤمن حاز طيب الحياة الأبدية في الدنيا والآخرة.

مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْتَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ

○ الحياة تطيب بمعرفة الله (سبحانه وتعالى)، والإخلاص العمل له.

○ وأيضاً الحياة الطيبة هي الحياة الصادقة، وأن نكون عبداً لله، ونؤمن به، وننيب إليه طوال الوقت، سواء في الخير والشر، عند الذنب، أو النعمة.

○ وقد فسرت الحياة الطيبة بالقناعة والرضا، والرزق الحسن.

○ والحياة الطيبة عكسها المعيشة الضنكا، وهو الاعراض عن ذكر الله (سبحانه وتعالى).

## سورة طه 124

وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا

○ أحيانا الناس يعاشرون أناس غير طيبين فيتبدل كلامهم، وأعمالهم، وأفكارهم – سبحان الله.

○ وهذه الحياة الطيبة تكون في الدور الثلاث، أعني: دار الدنيا، ودار البرزخ، ودار القرار.

### والحياة الطيبة في الآخرة

○ لما طابت أقوال المؤمنين وأفعالهم في الدنيا، طابت لهم الدار الآخرة، وأنزلهم الله المساكن الطيبة،

### لمن أطاب الكلام

يقول رسول الله (ﷺ): «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ غُرَفًا يُرَى ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا، وَبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا، قَالَ أَبُو مَالِكٍ الْأَشْعَرِيُّ: لِمَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: مَنْ أَطَابَ الْكَلَامَ، وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَبَاتَ قَائِمًا وَالنَّاسُ نِيَامٌ».

صحيح الترغيب 946



## ○ والجزاء من جنس العمل.

### سورة التوبة 72

وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا  
الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ  
وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ

○ مساكنهم طيبة. هناك بيوت في الدنيا تظهر جميلة  
وكبيرة من الخارج، ولكن قد لا تكون طيبة من الداخل،  
من العلاقات المحرمة، أو الطعام المحرم.  
○ المسكن الطيب في الدنيا هو الذي أساسه الإيمان بالله،  
والإحسان إلى الآخرين.  
○ فجعل الدور ثلاثة:

1. دارًا أخلصت للطيبين، وهي حرام على غير

الطيبين،

2. ودارا أخلصت للخبيث والخبائث، ولا يدخلها إلا

الخبيثون وهي النار

3. ودارا امتزج فيها الطيب والخبيث وخلط بينهما

وهي هذه الدار

○ ولهذا وقع الابتلاء والمحنة بسبب هذا الامتزاج

والاختلاط، فإذا كان يوم معاد الخليقة ميز الله الخبيث

من الطيب.

○ فجعل الطيب وأهله في دار على حدة لا يخالطهم

غيرهم، وجعل الخبيث وأهله في دار على حدة لا

يخالطهم غيرهم.

○ والابتلاءات والمحن تطيب المؤمنين وتزكيهم.

فقه تزكية النفس

○ التزكية: طهارة الظاهر والباطن من كل درن ونجاسة.

○ والتزكية لها ثلاث متعلقات:

1. **في حق الله:** يتزكى الإنسان ويتطهر من الشرك

والنفاق والرياء، فيعبد الله مخلصاً له الدين.

2. **في حق الرسول (ﷺ):** يتزكى ويتطهر من

الابتداع، فيعبد الله على مقتضى شريعة الله ورسوله.

3. **في حق الناس:** يزكي نفسه ويطهرها من

الأخلاق السيئة كالغل والحسد والكذب والغيبة

والاعتداء على الخلق.

○ ومن رُزق هذا فقد نال الدرجات العالية في الإيمان،

والعلم، والعمل، والخلق.

○ ومن طاب قلبه بمعرفة الله ومحبته وخشيته، وطاب

لسانه بذكره، وطابت جوارحه بطاعته، أسعده الله في

الدنيا، وأدخله الجنة في الآخرة،

○ "اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا، وَرِزْقًا طَيِّبًا، وَعَمَلًا

مُتَقَبَّلًا"، نحتاج العلم النافع كي نطيب، ونحتاج الرزق

الطيب كي تقبل أعمالنا.

○ والعمل المتقبل له شرطين:

1. الإخلاص

2. والاتباع

نعوذ بالله من الخبث والخبائث

حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ

النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ " إِنْ هَذِهِ الْحُسُوشَ

مُحْتَضِرَةٌ فَإِذَا أَتَى أَحَدَكُمْ الْخَلَاءَ فَلْيَقُلْ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ

الْخُبْتِ وَالْخَبَائِثِ".

سنن أبي دواد 6

○ لخبثهم يكونون في أماكن خبيثة، ولأنهم يريدون أن يروا عورات الناس. فالذي يريد أن يرى عورات الآخرين، هذا من خبثه.

○ لذلك لا يطيل الإنسان البقاء في الخلاء.

### قست نفسي

عن عائشة (رضي الله عنها) عن النبي (ﷺ) قال: "لا يقولن أحدكم خبثت نفسي، ولكن ليقل: لقست نفسي".

(متفق عليه)

○ نهى النبي (ﷺ) عن أن يصف الإنسان المسلم نفسه - إن أصابها شيء من الضيق والضجر - بالخبث، وأمر بإبداله بوصف اللقس، وهو الغثيان أو الضجر، مع أن اللقس والخبث بمعنى واحد، وإنما كره «خبثت»؛ هربا

من لفظ الخبث والخبِيث الذي يوصف به الشياطين  
والكفرة والفجرة.

○ نَسألُ اللهَ أنْ يطيبَ أنفسنا بالإيمان، والتوحيد.

○ علينا أن نقبل الاختبارات فكلها تزكية لنفوسنا.

اللهم يا الطيب طيبنا. آمين يا رب



محبة الله ورسوله (ﷺ)

1. تفسير الشيخ السعدي

مصادر اضافية

للاستماع للدرس – للنساء فقط

<https://vimeopro.com/markazalsalam/live-with-the-quran-surah-al-imran-ar>

لطلب الاستماع للدرس:

<https://markazalsalam.com/recordings-notes>

الدروس السابقة في قناة تلغرام- هذه القناة لنساء والرجال

لطلاب العلم، والداعين، والمعلمين باللغة الإنجليزية

<https://t.me/markazalsalampublicationsENG>

لطلاب العلم، والداعين، والمعلمين باللغة العربية

<https://t.me/markazalsalampublicationsAR>

مدونات الدروس للأطفال

[https://t.me/alsalamislamiccenter\\_kids](https://t.me/alsalamislamiccenter_kids)

للمبتدئين في الإسلام

<https://t.me/truthfulentry>